يحاولون ان يتبعهم القران لان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من ما سواه فان هو
المتفقه للقران علوا من الخطاب يعلو على قوانين العلوم علو كلام الله على كلام
خلقه ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابو نعيم هـ
والديلمي فاقتصار المصنف عليه غير سديد
سيكون في اخر الزمان ديدان القرا بكسر الدال دود القرا وجمع هـ
الدود ديدان فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم هم القوم
الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعا ردموا بابصارهم الى الارض ومدوا اعناقهم
تيها وتكبرا وعجبا بالجهلهم بالله وغرتهم به يعدون الخطا ويقصون المناظر بين
الى اهل الذنوب يعني الازدحتاره لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوة على لبس الخشن
والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا فلحت نفوسهم بترك الشهوات في جنب لذة
ثنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا وجفا من تناولها والطعن
على من وسم بالغنا حتى اداهم جهلهم الى الطعن على اغنيا الصحب واكابر السلف
فخرجوا من الدين من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق وراتوكهم
لذات الدنيا شي وما علموا انهم تركوا شيا قليلا من شي لا يزن عند الله جناح بعوضة
فاذا كان الكل لا يزن جناحا فما تركه هو لا المساكين كهو وقوم تقولوا وتاهوا بعلمهم
وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول التنافس وطول الاكمام وكبر العمامة
وتوفير اللحية وتعظيم الهامة ليتمكنوا في صدور المجالس ويستتروا من
الابالس فضلوا واضلوا وخبطوا عشوا حتى قاموا وحلوا قد كاد الواحد
يبوح بدعوى الاجتهاد وما هل لتعليم الاولاد فبشفقة المصطفى صلى
صلى الله عليه وسلم على امته نبه على انهم سيكونون وامر بالتعوذ منهم
لئلا يفتتن بهم الغبي المفتون وما ربك بغافل عما تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون عن ابي امامة
سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علما ويحدثونكم بما لم تسمعوا
انتم ولا اباؤكم من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقايد
الزايغة فاياكم واياهم اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم قال الطيبي
ويجوز حمله على المشهور بين المحدثين فيكون بها المراد الموضوعات وان يراد
به ما هو بين الناس اي يحدثونهم بما لم يسمعوه عن السلف من علم الكلام
ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا
يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والامانة عن مثله
حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة نبوته ومعجزة هـ
من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع
ذلك لكثير من جهلة المتصوفه من معدمته عن ابي هريرة يرفعه
قال ك وله علة انتهى
سيكون امرا تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة
مشروعا تنكرون بعضها القبيحة شرعا فمن نابذهم يعني انكر بلسانه
وتنكرون

ملا

ملا يوافق الشرع نجا من النفاق والمداهنة ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم
من العقوبة على تركه المنكر ومن خالطهم راضيا بفعلهم هلك يعني وقع فيما
يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام لانخطاطه في هواهم وحيادته
لمداهنتهم والرضى بفعالهم والتشبه باحوالهم والتزين بزيهم ومد العين الى
زهرتهم بما في تعظيمهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ش طب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو
ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة احد والا لما عدل
عنه وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم من حديث ابي سلمة
سيكون بعدي امرا يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام
نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن غيب ووقع طب عن عمار
ابن ياسر رضي الله تعالى عنه
سيكون في امتي قوم يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه تعالى خلق افعال
عباده كلها من خير وشر وكفروا بيمان حم ك عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي في القدر وابن ماجه
في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر
سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق ولا ينظر الله
اليهم هذا من علامات النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد
نشا قصاص يقومون علينا وهم يكذبون ويروون احاديث لا اصل لها
ويشتغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الغزالي رحمه الله تعالى قد بلي
قد بلي الخلق بوعاظ يزخرفون اسجاعا ويتكلفون ذكر ما ليس في سعة علمهم
ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا عن
القلب ليصل الى القلب بل القايل متصنع والمستمع متكلف وفي الفردوس
من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه يرفعه سيكون اخر الزمان علما يرغبون
الناس في الاخرة ولا يرغبون ويزهدونهم ولا يزهدون وينبسطون عند الكبرا
وينقبضون عند الفقرا ينهون عن غشيان الامرا ولا ينتهون اولئك الجبارون اعدا
الرحمن عز وجل انتهى ابو عمرو بن فضالة في اماليه عن علي رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه
سيليكم امرا من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفونه
فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل
قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفيون السنة ويعملون بالبدع
وفي هذا الحديث وما قبله ايذان بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور
بالجور هو ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي
طب ك في المناقب عن عبادة بن الصامت قال ك ورده
الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف انتهى وبه يعلم ان رمز
المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرك ان عبادة هـ

Copyright © King Saud University